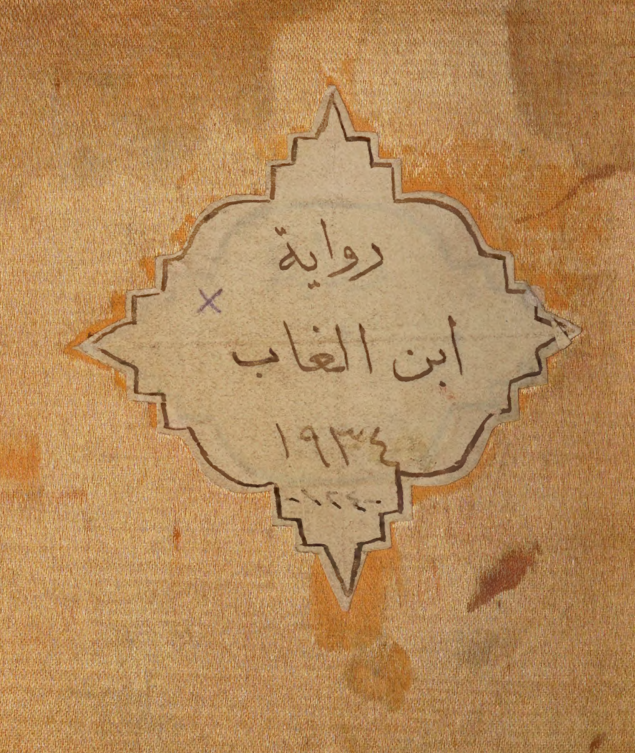


Very Rev. Solomon Fairneny



رواية

ابن الغاب

تأليف

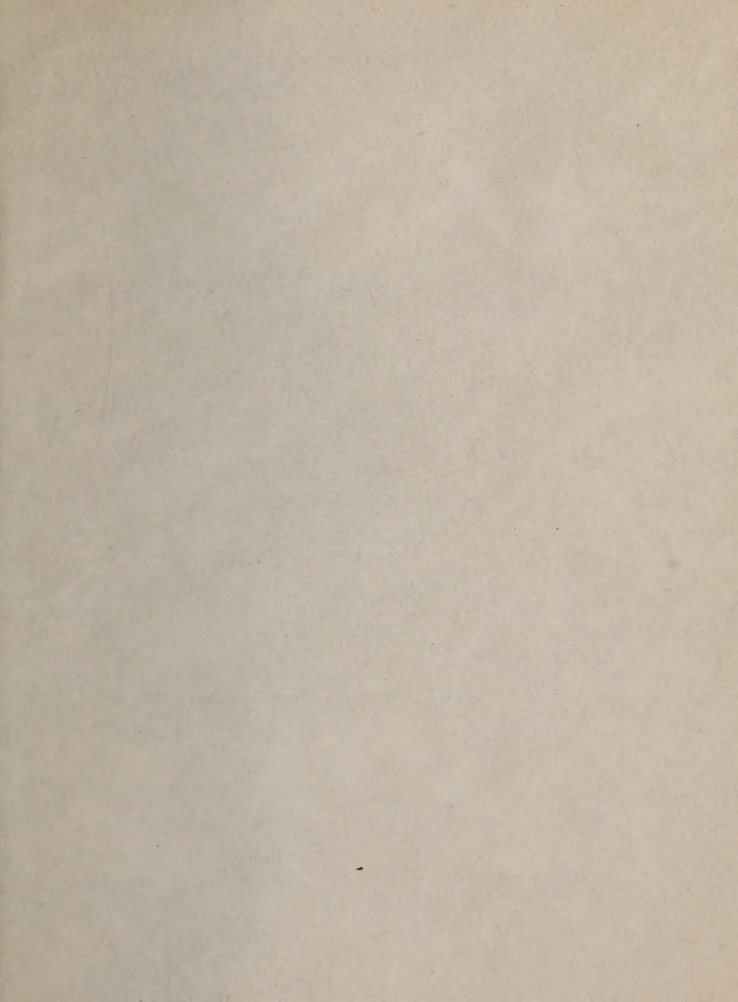
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



رواية

ابن الغاب

ذات

خمسة فصول اخلاقية تمثيلية تاريخية

جرت وقائعها في اسبانيا

لمؤلفها

المتقدم في الكهنة سليمان قرني

—١٢٤—

الممثلون

عدد		
١	الفونسو روزلفوا	ملك
١	ادورد	امير
١	جاك روزلفوا	ابن عم الملك
١	هكتور	ابن الغاب
١	افلين	ابنة ادورد
١	ميتلده	امراه "
١	بيروس	قيم قصر ادورد
١	هنري	قائد
١	ادمون	صديق هكتور
٩		

عدد		
٩		
١	فريدريك	
١	دليانو	فارس الجميل
١	جيل	من رجال دليانو
١	غوستاف	" "
٦	جنود	
١٩		

الفصل الاول

المنظر الاول

في بستان القصر

— ١ —

هكتور

هكتور — نعم يا غزال الحما قلبي

يا حبيباً فاق بدراً بالبها

وسما حسناً وفخراً وازدهى

فيك قلبي ذاب وجداً وانتهى

ليت لي يا بدر حبه قد وهى

—

يا مقام الحبيب الي مغرم

والحبيب هي الملاك المجسم

وغرامي مسرة لفؤادي

وبعهدي انا الوفي المتمم

احمل البعد صابراً لست اشكو

كيف اشكو وحبها وهي اكرم

لست اشكو بل فؤادي يرجو

انعطافاً وهي العطوف المكرم

يا ديار الحبيب عندك روحي

ايعيش بغير روح متيم

يا ملاكي ويا حبيبة قلبي

ان قلبي بحبه يتالم

ارغب العيش في الغرام ولكن

كيف يحيا الفؤاد وهو المكلم

علمني يا منيتي كيف احيا

انت في شرع الصبابة اعلم

ان حبي لقد اضل رشادي

وشقائي حبيبتي قد تحتم

— ٣ —

افلين هكتور

افلين هكتور

هكتور نعم حياتي

افلين آه يا هكتور ظلمتني يا حبيب خمس سنوات

لم اركَ فيها يا ظالم . هل نسيت حبي

هكتور افلين انت كوكب حياتي انت ركن
امالي . انت سبب اقدامي في الحروب .
صورتك كانت الصورة الوحيده التي
تتمثل امام عيني فلا ارى سواها .
فقط اخبريني الم تزالي تذكري
عبدك واسيرك هكتور
افلين كيف لا اذكرك وانت منقذ حياتي
هكتور هل انت محافظة على عهود مودتي .
وراضية بالتقرب مني
افلين ما اغرب هذا السوال مع صفاء سريرتك
اتشك بصدق وفائي
هكتور كلا . ولكن للاقدار احكام فوق

مدارك البشر . ولا لومك اذا حكمت الاقدار
بان تحرمني بدري وتطرحني في دياجي الليل
اذا ربما تحول بيني وبين البدر غيوم
الغايات فماذا تفعلين
انجلين لا افقه ما تقول . انه لا توجد قوة
ارضية تحولني عن حبك
هكتور لقد علمت علم اليقين ان اباك قد عاهد
الامير جاك ابن عم الملك على الزواج بك
وذلك الامير صاحب نفوذ عظيم وغنى
وجاه ومقام رفيع واملاك واسعة .
اما اسير حبك فجندي طريد مجهول الحسب
والنسب فقير تاعس لا مال لي ولا عقار

سوى هذا السيف وكفى لي حظة وضعة انني ابن الغاب

اخلين انت وحدك موضوع تصوراتي انت الحاكم على قلبي والامر . وسواك ليس له عليه سلطان . وما الحسب والنسب الا من وضعيات الانسان . فاخلاق المرء وصفاته تشرفه وترفعه بين البشر لا انساب الاباء والجدود .
انت قد خلصتني من الموت ومن انياب الاسد فحياتي لك وحياتك لي الى الابد فلا تفكر في هذا الامر على الاطلاق . ان بعدك عني لا يطاق

هكتور - توصلني ولا اقدر احكم

بما كسني فقدت به رشادي

فلا ادري يسعدني زماني

بما ارجوه ام يشقي فؤادي

افلين ما هذا اليأس المستحوذ عليك . اذهب

الى ابي و اطلب يدي ولا تخشى لان والدي

تساعدنا

هكتور - ارغب التقدم الى ابيك انما اخاف الفشل

اخشى رفضا يسحقني . افلين شجعيني

يا ذات الجمال . هبيني جرأة و نطقاً

يا معدن الرقة والكمال

افلين ثق بقلب لا يطربه الا ذكراك . وعلي

لايسهجر الاحسن مراك وان ابي الان في البيت
فاغتنم الفرصة وسل ولا تخف عاقبة
الفشل
هكتور — سأتكل على من لا يتكل الا عليه . واطلب
الاذن من والدك بالمثول لديه . زوديني
بنظراتك بحنونة يا معدن الوفاء لانني
قادم على امر لا اعلم اذا كنت به احد
الشقاء ام الهنا
فلين مرشفوعاً بحبي وبقن انني لك وغيرك لا سبيل
له الى قلبي فاذا عشت احيا من اجلك والا موت
لاجلك وهاك يدي لتجديد العهود .
هكتور — تفديك حياتي ايها الملاك المعبود

المنظر الثاني

في القصر

— ١ —

ادورد جاك

ادورد ما الجديد من الاخبار ايها الامير

جاك الاخبار مكدرة جداً والاشقياء قد استفحل

امرهم وان الثورة على الابواب . والجنرال

هذي قد وقع اسيراً في قبضة المتآمرين

والملك مضطرب وقد عرته كدرة

ادورد الهذي وقع اسيراً في يد المتآمرين وهو

بطل عظيم

جاك هذا ما جعل الملك ان يضطرب . لانه بينما

كان في غرفة نومه سقطت بين يديه
ورقة لايعرف مصدرها برط لهذه الكلمات
ايها الملك انك هالك لامحالة ونحن
امامك ووراءك وفي قصرك وكيف
اتجهت والقضاء عليك قريب ولهذي
الان في قبضة ايدينا... والورقه
خاليه من التوقيع
الدورد ان ذلك لغريب وهل في الغرفة منفذ
سري. هل فتشتم الغرف المجاورة
لغرفة الملك
جاك فتشنا كل مكان
الدورد تعساً لاولئك المتآمرين اماعرف

ماذا يطلبون

جاك يطلبون اسقاط الملك

ادورد اما عرف احد منهم ممن تظنون

جاك الغريب من امرهم انهم يعلمون اسرارنا

وكل حركة نتحركها وكل رأي نبديه السري

اخاطبك لانني اخاف ان يكون في قصرك

واحد منهم

ادورد لا استطيع كشف اسرار تلك الزمرة المتمردة

والقضاء عليها غير ابن الغاب لانه فارس مغوار

وبطل كرار

جاك سمعت ان الملك قد استقدمه خصوصاً

وقد وصل اليوم صباحاً وكرائد اكثرت من

امتداحه ولقبته لفارس الوطن

ادورد انه يستحق هذا اللقب. لله دره من بطل كريم

جاك نعم لله دره لانه استحق رضاك

ادورد ليس رضاي بل رضى الامة اجمع.
ولولا خوف المتآمرين من بأسه لصبغوا البلاد بالدم

جاك ربما كان كذلك

ادورد ان نفسي ايها الصديق تأنف من النظر الى شبان عصرنا. فهم ابطال ولكن يا للاسف في السكر والخلاعة والفساد والقمار. واكثرهم وجودهم في

في الكون صفر عن اليسار. اما هكتور فجميع
اعماله وتصرفاته وصفاته واضحة
غراء تستحق الاعتبار

جاك ما لنا ومدح هكتور والتحدث بتصرفاته
واعماله. ان الغاية التي قدمت لاجلها
لزيارتك هي تأييد العهد الذي عاهدتني
هل خاطبت ابنتك افلين بالامر واخذت
رأيها واعلنت رضاها

الورد ذلك غير مألوف عندنا وابنتي لا تخالف
امري ولو اوردت لها موارد التلف. فكيف
تخالفني في امر كبير لها السعادة والشرف

جاك اذا قد اتفقنا وقضي الامر

ادورد بلا شك فكن ناعم البال

جاك اذا كان في الامكان ان تدعوها لاني

اريد ان اراها داخا طبرلي

ادورد ليكن ما تشاء . افلين . افلين

— ٢ —

بيروس ادورد جاك

بيروس ليست في القصر . اتريدها لامر

ضروري لاذهب مفتشاً عليها

ادورد اريدها ان تتعرف الى الامير جاك .

اين سارحت

بيروس لا ادري

جاك لا بأس سا راها في وقت آخر . انما

حسب الاتفاق قد انتهى كل شيء اليس

كذلك

الدورد بلاشك ان افلين ستكون عروسك بشرف وافتخار

جاك استودعك الله اذاً

الدورد مع السلامة

بيروس ماذا قلت يا سيدي افلين ستكون

عروس هذا الاميرمع ما هو عليه من سوء

الاخلاق وفساد النية وكبر السن .

الدورد ذلك لا يعنيك فاذهب

الدورد

الدورد ان حبي المال قد حسن اليّ تزويج

ابنتي من هذا الامير . كنت استحسن ان
يكون لابنتي زوجا بطلا كهكتور بشرامة
وكرم الاخلاق والنفس الابية لكنه فقير
لاحسب له ولانسب واليوم لايتكلم
غير الذهب

ذهبه المال رب واللجين هدى
واوحد الفضل من رب الدنانير
رب المعارف والعلياء من له
اموالة صار بين الفلك بحريرا

— ٦ —

الدور بيروس ثم هكتور
بيروس ان القائد هكتور يا سيدي في الباب

يطلب مشافهتك بامر خصوصي

ادورد الي به حالاً ... ما الامر الخصوصي الذي

يريد ان يخاطبني فيه . اظنه يرغب اليّ

كي اكون واسطة بينه وبين الملك فسوف

اساعده تمام المساعدة لانه بطل مجيد قدير

هكتور السلام على الامير

ادورد وعليك السلام اهلاً يا البطل المجيد ...

اجلس يا ولدي . لقد سرني ايها البطل ما

تكلمت به الجرائد عن اعمالك الغراء ويحق

قد دعتك فارس الوطن لذلك اقدر من

نقل السيف وخاض حومة الصدام

هكتور لقد غاليت مولاي في الاطراء لانني ما

منحت الامات طلبه ومطمحي . وان كنت

قد اتممت الامور بالتي . فتلك يا مولاي

واجبات مرعية . وحقوق مقدسة اوليه .

لان من لم يسع ويجتهد في نجاح بلاده

التي بها ولد واليها ينتسب فهو عري

عن الصفات الانسانيه . كافر بالحقيقة

الوطنيه

الدورد اذا صمتت يا هكتوالس الجميل وخرست

افواه المعروف تهتف بغير تلك المهمات

التي عهدت اليك فكلها تشهد لك لا عليك

هكتور لا شي انظر في فعالي خارقا

كيما افاخر فيه ابناء الوطن

ما تحسبون على البلاد مأثراً

هي واجبات ايها الساعي للوطن

ادورد احمدك على كرم اخلاقك لقد ذكر لي بيردس

انك ترغب مشاورتي بامر خصوصي

هكتور نعم ارغب مشاورتك بامر طالما كتمته

خشية ورهبة. لو لم ار الان منك

لطفاً ورغبة

ادورد سل ما تشا ايها البسل الهمام

هكتور اخبرك امراً ازمن في فؤادي وقد تاثر لي

في المعارك والحروب فكان المشجع لي على

اقتحام الاخطار والمعزي في الشدة

والاكدار

ادورد ما المهمة التي تريد اخباري بها تكلم

هكتور انت وحدك صاحب الحل والربط وبيدك

ان تسعدني وان تشقي حياتي

ادورد مرحباً قل ولا تخشى

هكتور نظراً لما اتصفت به كريمتكم من حسن

الاخلاق. وما اشتهرت به من مكارم

النفس قد فتنت لبي واسرت بجمالها قلبي

ادورد انت تحب اخلين يا هكتور. الابن لغاية

تحرك فيه شعور الحب. وغدوت مفتونا

بها

هكتور بروحي افديها فهي شمس سروري

وما ضللت في نور طلعتها اهتدي

لقد جمعت للمعجزات بأسرها

اذا نطقت سحراً وان صمتت لهدى

وقد عظمت شأناً ولطفاً ورقة

وفيك شعور قد تعطر كالندى

وقد صاغك الرحمن ابدع غادة

فخرت لك كل الاوانس سجدا

هكتور

الدورد فضلاً عن انك بطل عجيب . فانت يا هكتور شاعر اديب . وعاشق لبيب . ولكن اتوسل رضاها عنك

هكتور الا تؤمن يا سيدي ان من القلب الى القلب سبيلا

الدورد واذا كان السبيل وعراً بعيد الشوط لا

حدله ولد آخر

هكتور يسرحله الحب الصادق وتقربه اتفاق القلوب ويجعل له حداً سعيداً

ادورد اذاً انت واثق من رضاها

هكتور مولاي انني اطلب رضاك وافراهين لا تخالف امرك وخصوصاً لان الحب بيننا متبادل

ادورد متى تبادلتم الحب وانت منذ خمس سنين في الاقطار الشرقيه تسكن رودس بجبال . اكان ذلك الحب في الخيال

هكتور هيا ياسيدي طالما كهرت الليالي ارقب فيه زمناً احصل فيه على مركز سام

يرضيكم لا تجاسر على طلب يد كريمتكم

الورد متى تم ذلك الحب ولا علم لي فيه

هكتور ان الاميرة متيلدة سيدتي قرينتكم

تعلم كل شيء وبرضاها عقدنا العهد

الورد الامر مقضي اذاً قد تعاهدتما .

واتفقتما ورضيت اراك عن حبكما

فما الذي تريده مني بعد ذلك كله

هكتور التمس رضاك . اطلب سماحك بالمصادقة

على عهد ربط قلبينا بحب مقدس طاهر

الورد اتطلب رضاي وهل رضاي يهمك

هكتور نعم رضاك التمس يا مولاي ودون

رضاك لا يتم امر

ادورد اذاً قبل ان تطلب ابنتي اظهر نسبك

قل لي ابن من انت

هكتور انا ابن نفسي . انا لا افاخر بجدودي

وانسابي . انا ابن الغاب . ولكنني

فارس الوطن .. رحماك سيدي انا اعلم

ان مولاي الامير ليس من اولئك الذين

يفضلون العرض على الجوهر . واعلم يقيناً

بانه لا يرتضي بان يزوج كريمته باحد

اولئك الذين لا يؤهلهم للجلوس في

مجالس العظماء سوى تذكار مجد ورثوه

عن اجدادهم وهم لا نفع منهم يرجى ..

اما انا فيفعلي شرفت لا بجدودي

ادورد ان شخصياتك مقطورة عندي بعين
الاعتبار - ولكنني لا ارتضي ان احسام من لا
اعلم من يكون . فاعذرني اذا رفضت
طلبك

هكتور - ان رفضك ينافي العدل الانساني وانك
يا مولاي لقد قضيت علي بحكمك في ابعادي
عمن يحبه قلبي . لقد وقعت يا مسكين
بما كنت تخشاه وقد حكم في شغالك
من الامر والحكمه

ادورد قد رفضتك لانني قد عاهدت الامير جاك
ان تكون ابنتي عروسا له وقضي الامر . .
وانت قد ركبت في الحب مركبا خشنا .

وكان الاجدر بك ان تعرف من نفسك انك
لست من اقراننا
هكتور مولاي لا تلمني بل لم الاقدار
ادورد انس الماضي لان اكلين ستزف عن قريب
الى الامير جاك
هكتور هل اخذت رأيها
ادورد ان ابنتي لا تخالف ارادتي
هكتور ان الوفاء يضطرها ان ترفض ذلك
الامير فمن الواجب ان نقف على افكارها
ادورد الويل لها ان رفضت . اما انت
فعليك ان تنساها واياك ان
تتعرض لها بامر من الامور

هكتور افلين ابعدت عنك للابد . فارقني الصبر
وتجلد . سحقت اعلام سروري تحت مطارق
رفض ابيك . تناسي ذكري ايترك
الكريمة النفس . كنت ولم ازل وسأظل
حافظاً عهدك في صدري احجبه معي الى
قبري
ادورد هكتور لقد اكثرت الشكاية فاذهب
غير مأمور عليك
هكتور ادورد انك قد جرحت حشاشي
جرحاً يزيد مصابي وتعاسي
سأسير لا تغضب علي فانني
قد ضاع رشدي بعد فقد حبيبي

ادورد لم يبق لقلبي مارب

الا المنية تلك اقصى رغبتي

ادورد افتفكر بانك قد خلقت للحرام للغرام

هكتور وللحمام ايضاً استودعك الله

— ٥ —

ادورد

ادورد الحب بينهما متبادل ورضى امرائي قد

تم ذلك العهد. تعساً لها. متى تم

ذلك والرجل منذ خمس سنوات في الجبال

والفتاة صغيرة. متى احبته وكيف

امرائي تكتم عني امرهما لقد جرحت

في امري

ادرود مثيلده

مثيلده اليس هكتور من كان هنا الان

ادورد نعم

مثيلده لماذا لم تخبرنا بقدومه وهو خطيب

ابنتك

ادورد خطيب ابنتي . متى تمت تلك الخطبة

ولا عهد لي بها

مثيلده لا عهد لك بها كأنك تجهل الحادثة المشهورة

لدى الخاص والعام يوم انقذني وابنتك

من الاسد في الغابات عندما افترس الاسد

السائق وخيل المركبه ولولاه لذقنا الموت

ادورد تلك حادثة منذ عشرة اعوام والملك قد كافأته على عمله

متيلده بماذا كافأته . الكونه دخل بجنديه عملاً باشارتي اتلك تعدها مكافأه . لقد توسمت فيه عزة النفس وكرم الاخلاق فقربته الينا . ورأيت في افلين ميلاً اليه . وكيف لا تميل اليه وهو منقذ حياتها . فسمحت لها ان تجالسه فساد بينهما حب طاهر نقي فوعدته بزفافها اليه ولم نعلن الامر لك لان افلين كانت صغيرة ولم يصبح هاكتور عظيماً يحسن مركزه في عينيك . اما الان فيجب

مكافاته باقترانه من افلين فلامانع وقد

اصبح فارس الوطن

ادورد يالك من مغرورة حمقاء . ان افلين ستكون

عروساً للامير جاك وقد عاهدته

ورفضت هكتور وحذرته من دخول

قصري ومكالمة افلين

ميلده اتفتكر بانك تستطيع ان تفعل ذلك

اني لا اوافقك عليه ولست بمطلق الارادة

لتعاهد في زواج ابنتك من تشاء دون

اخذ رأينا

ادورد لست تحسمي الامر ان افلين لا تخالف

ارادتي ابداً

قيلده اذا كانت لا تخالف ارادتك اليس
من الضروري ان تحترم ارادتها . متى
كنت ناكر جميل .. وكيف تريد ان
تطرحها في سعير مطامعك . اجابك
ذلك الامير الغادر من تريده لابنتك
اولاً انه اكبر منك ثانياً الم تعلم
ان بوشاليه قد مات الملكة عذراً
انه خبيث منافق
الورد نظرت ماله راحة مستقبلها لانه
سيكون الملك بعد الملك الحالي الذي
يحيط به المتآمرون ليخلعوه . اما
هكتور فمع كل حسناته ما هو الا جندي

معرض للخطر وعروس الجندي ارملة ولو

لبعد حين

متيده ولكن حب فلاين لهكتور خارق العادة

وكل قوى الطبيعه لاتحولها عن حبه

ادورد وما قولك بنسبه المجهول . انعم

ابن الغاب . ربما يكون ثمرة بغي وفساد

متيده لايخرج من الشوك عنباً . فسمو اخلاقه

تدل على نبل اصله ولا يخفي الدوسيجلن

والمثل يقول . اذا غاب عنك اصله

يدلك عليه فعله

ادورد لهذه تصورات وهمية . وانا رجل

عركني الدهر وعركته اعرف كيف افرق

متيلده ان عملك ظلم وقساوة واني اعيدهذه الكلمة ما دام لساني مطلقاً في فمي ولست بمطلق الارادة لتعاهد من تشاء فما عروس افلاين الا هكتور.

ادورد خففي من شجونك وسخطك فوهدي بك عاقلة حكيمه

متيلده افتكر بالامر واعلن رضاك عن هكتور

ادورد ذلك لا يمكن ولو وقف الماء عموداً

افلاين متيلده ادورد

افلاين اراكما في جدال عنيف ما الباعث لذلك

ادورد كنت مع والدتك في حديث فاختلفنا واصبح

اتفاقنا مستحيلاً لتفاوت لغاية

افلين ايجوز ان اشترك معكما في هذا الحديث

لاجيه ما نظرتماه مستحيلا

ادورد ليس في وسعك اجازة امر هو من

فوق طاقتك احتماله

افلين انني ابذل الروح في سبيل اتفاقكما

ادورد ولكنك لا تبذلين القلب

افلين ما سبب اختلافكما

ادورد انت

افلين انا وكيف

ادورد ان الزواج يا افلين لمن اهم الامور الكبيرة

التي تمر بالناس . وانت الان قد بلغت
سناً تخولك الدخول في هذا الدور فقامت
امك تماكسني

اخلين ما نقطة الاختلاف بينكما

ادورد تقدم اليوم اثنان طالبان يطلبان يدك
احدهما الامير جاك العظيم الشان . والثاني
هكتور ابن الغاب وكلاهما اختلفنا .
فما رأيك انت وايهما تفضلين . انني
اترك لك حق الاختيار .

اخلين الرجل في العالم رجلان . رجل يسمو
ارث من آله . ورجل يسمو بافعاله .
وبما انه قد ترك الاختيار لي . وذلك

من حقوقي . انني اختار الثاني

ادورد ما وجه التفاضل بينهما

افلين ان هكتور يفضل جاك من وجوه عديده

ولا وجه للشبه بينهما على الاطلاق ..

اولاً ان هكتور بطل جسور مقدام شريف

المبادي سامي الاخلاق شريف السمعه . واما

ذاك فهو كبير السن سافل الاطوار ردي

السمعه فاسد المبادي ثانياً .

ادورد ثانياً انك تحبين هكتور وعين الحب عمياء

فاعلمي بانني قد رفضت هكتور رفضاً باتاً

افلين وذاك

ادورد عاهدته بزفافك اليه وقضي الامر

افلين اعرفت اولاً ...

ادورد عرفت بان الحب بينكما متبادل . وان
امك صادقت على عهد حبكما لكنني
رأيت ان الواجب يدعوني لمخالفة عواطفك
قليلاً ليس الواجب دعاك . بل الطمع اعماك

ادورد اسكتي يا سيدة لا تعظمي الشر وتكثري
الشحناء

افلين والان ماذا تريد مني ان افعل

ادورد انت عروس الامير جاك

افلين ذلك لا يكون مطلقاً ... رباه كيف
السبيل

ادورد السبيل واضح والطاعة واجبة

افلين ابتي لا تخش مني رفضاً لحكمك من جهة
هكتور انت حكمت وحفظاً للشرف .
اطاطئ راسي خاضعة لامرك . ان
هكتور حبيبي ومنقذي من الموت وقد
ابعدتني عنه ليكن كما تريد . اما زفافي
من جاك فلا يكون ولو ذقت الهلاك
اورد لهدئ روعك والاحسبتك عامية
مرذولة لقد حكمت بزفافك من الامير جاك
اقلين انا لا ارغب العصيان . ولا اخون
حبيبي انت حكمت بزفافي الى
الامير جاك سازف اليه ولكن
جثة باردة

متيلده تفديك حياتي تعالي معي فلا يكون

الا ما يرضيك

ادورد تعساً لك وليبتعد من امام وجهي

متيلده احذر المزيد

— ٨ —

ادورد

ادورد ماهذا .. ابنتي تخالفني وتتظاهر

بهواها وامرأتي تدافع عنها وتساعدها

على غواها . فلماذا انا اذاً رب

البيت . اذا كان لا يطاع امري .

تعساً لكم ايها الابناء فانكم علة

اكدار اباءكم . لا تدركون من امور

الدنيا الا ما يطابق ميول اهوائكم . ذلك لايكون .. ولا يكون الا ما اريد

ان الرجال الراكيل لما ترى ضعف الامل
فاذا وقعت بخيبة ورأيت ابواب الفشل
فافتح جراب المكر ان الذل ليس بمحتمل
ان لم ما تبتغي فالموت احلى من عسل

الفصل الثاني

في قصر الملك

— ١ —

الملك جاك ادورد هكتور بيروس ولجيند

نغم

يا مالكاً في المعالي قد زها وازدهى

بالجلال و قدره السنيا رب زده دوماً

صفو عيش هنيا

سيد احيا البلاد . وقد غدا يروي

الصدى على المدى ادمه ربي سرمداً رغم

العدى حتى ننال منه دائماً ما يرشد

العباد بالهدى

حاز بيت فخر الابرم من اقام في حماه لا يضام

دام في هناء

فهو العظيم في الامم وهو الفخيم المحترم

اخو الصفاء والوفاء ادمه ربي في سلام

للدوام

الملك هكتور ايها البطل انني لمستريح بما تبديه

من الاخلاص لعرشنا الملوكي . وما اوليت

الوطن من الانتصارات بهمتك . فلتفرح

بك البلاد يا بطلها الماجد الغيور .

ويتحل قدرك ايها الاسد الجسور

هكتور انني يا مولاي باسمك ارهب الالوف . وبسيفك

اخترق الصفوف . وبحكمتك ارشد الى

جليل الاعمال . وبرضاك علي ابلغ الامال .

لانني كسيف بيد البطل . فان لم يجرده

البطل ليس له في غمده عمل

الملك ان فعلك يذكر فيشكر ويجال من نظر

الفضل وانكر . ولديناك الاقطار

الشرقية وتلك الانحاء توطدت لدى

فيلبس وظفرتم من الاشقياء . ولكم

نظرت بك استحقاقاً ولم نسمح الظروف

بمكافاتك . اما الان فيجب ان

نكافئك على اخلاصك وغيرتك

هكتور انني عبدك يا مولاي ورقيق مملكته

الملك ان الامارة يا هكتور انت جدير بها

فلست بعد الان تدعى القائد هكتور
بل الامير هكتور . امير المدن الشرقية
وما يجاورها من الجبال والتلال . تلك
قد وطدت الامن فيها بحسامك فهي
منك واليك لديها خطك فيها معاصمِ

هكتور لقد اعليت يا مولاي عبداً
بفضلك ذاكراً ماعاش دهرا
فعدلك قد سمت فيه الاماني
موطدة زهت قدراً وفخرا
فلا زالت يمين الله ترعى
وتعطي عرشكم مجداً ونصرا

الملك عظموا افعاله ايها الشجعان تمثلوا باجبراده

ابطال الفرسان وهتفوا ليحيا الامير هكتور

الباسل المقدام

بجميع ليحيا الامير هكتور الباسل المقدام

الورد سمعت يا سيدي انك وبينما كنت

في غرفة نومك بالامس سقطت بين

يديك ورقة تنبي ان هذي قد وقع في

اسر المتآمرين وان الاوغاد يهددون

جلالتكم

الملك لو كانوا رجالاً لاظهروا انفسهم

فلا يجب ان تشغل افكارهم هذه

الامور التافهة لانهم ثعالب

انذال

جاك ولكنهم قوة لا يستهان بها يا ابن العم :
وانني اخشاهم لانهم اقلقوا راحة الامة
واشغلوا الافكار واصبحت القلوب
واجفة والنفوس خائفة . والذين
اسروا مثل بجد الهذي ليسوا بثعالب
هكتور ما تلك الورقة يا مولاي
الملك لا اهمية لها يا هكتور خذ واقرأها ايها

الامير
هكتور (يقرأ) ايها الملك انك هالك لا محالة »
« ونحن وراءك وامامك وفي قصرك »
« وكيف اتجهت . والقضاء عليك قريب »
« وان الهذي لفي قبضة ايدينا »

ابنه يهددون جلالتكم وربي سأذيقهم الموت

ادورد انك الوحيد يا فارس الوطن القادر

على ردكيدهم في نحرهم . لانك انت الاوحد

البطل الكرار والفارس المغوار وانني

اتعهد انك وحدك تبيدهم عن بكرة

ابيهم

الملك ليس من العدل وقد وصل الدس

ان نحمله المتاعب بمطاردة اولئك

الاشقياء

ادورد ليس غير هكتور يكشف امرهم ويسحقهم

هكتور مولاي هل وصل اليك انذار قبل

هذا الانذار

الملك اتاني انذار يطلبون الي فيه ان اتنازل
عن العرش ولذلك ارسلت لهذي في
مطاردتهم
هكتور ان الذين قد ارسلوا هذا الانذار
والذي قبله هم من رجالك الاخصاء -
فالبحث يجب ان يبتدئ في رجال
المجلس اولاً
الملك انحملك الكثير من المتاعب ولم تاخذ
راحتك بعد
هكتور ان عبيدكم لا يعرف الملل في سبيل
خدمتكم
الملك ارى بي ابن الامير عاطفه تدعوني

اليك وحبك قد مازج دمي وكمن في
فؤادي وان صدري ينشرح كلما نظرت
اليك . اجل ليس سواك من يشخص
اولئك الاوغاد ويقهرهم . لانهم
يمكرون صفو الامة وهم مستترون

هكتور لبيك اني اطوع امرك والذي

ولاك عرشاً زاهراً ابناً كما
مرلي اموت عن الرعية تقي

امتثلت امرك والحياة فدا كا

الملك عافاك الله خذ من تشاء من الجند
واختر من تريد من الاعوان . و اعمل ما
تراه واجباً فانت مطلق الارادة

هكتور ليبيك اني سوف افري قلبهم

بمهند ينقض مثل الصاعقه

وليعلم الحساد اني باسل

لا يخلين ولا يخون مصادقه

اني ابن غاب انما لي عزة

حمت من المجد الرفيع حقائقه

شرف الفتى اخلاصه بين الورى

ولو العدى عدوا عليه دقائقه

ودعاك يرفعني الى ادج العلى

فاسدني وجه يخون طرائقه

الملك شد الله قواك سر بسلام وانت يا ابن العم

وايها الامير ادورد الدخلاصي لابني

اريد ان احادثكما على انفراد

— ٣ —

هكتور بيروس وجنود

هكتور رفاقي ناصري الانسانيه ايها

الجنود الاشداء ان الملك قد اصطفاني

لمطاردة تلك العصابة المتمردة والقضاء

عليها . وقد اتخذت على عاتقي القيام

بتلك المهمة . ان الجنرال هنري قد

وقع في قبضة ايديهم اذاً هم

رجال اشداء لا يستهان بهم . يجب

انقاذ هنري اولاً والاخذ بثاره

فكونوا رجالاً اقوياء . تقاوموا لا ترهب

الاعداء

بيروس انـنا بهمتك لا نرهب الاخطار فسر بنا ايها البطل المغوار

افلاين هكتور قف ... الخائن

هكتور سيروا امامي ايها الرجال

بيروس لتكن ما تشاء يا سيد الابطال

— ٣ —

هكتور افلاين

افلاين الى اين المسير ايها الامير الخطير

هكتور افلاين ودعيني يا حياتي لانني وان كنت قد رفضت من ابيك محبتك لم تزل ولن تزال الكنز الثمين لحياتي

اودعك وارجوك ان تنسي ذكر رجل قاس جبار

عديم الشفقة لا يستحقك لكن عظامه كونت

على اساس حبك فارحميه

افلين تفديك حياتي لماذا هذا اليأس

هكتور دعيني يا حياتي لانني ذاهب الى حيث

تباع النفوس بيع الرقيق لانني عبد هواك .

انا ذاهب لاقدم نفسي على مذبح الشقاء

محبة قاً بنار نواك

افلين هكتور ان حياتك هي لكي فاكبر عليك كما

ان حياتي هي لك ولامن يستحقك البلى

هكتور هاتي يدك اشرط بحبيبه . ولكن لا .

ان هذه اليد ليست لي يا افلين لانك

ستكونين عروساً لأمير جاك وربما في غيابي

افلين: هكتور لا تجرح قلبي أمالك أو موت فداك

هكتور: أودعك أيتها الحبيبة وداعاً لا أدري إذا كان
يعقبه لقاء. وداعاً تكاد النفس منه أن
تفارق الجسد تأثراً وانفعالاً. فاقتربي مرة
فقط الى فؤادي لأسمع دقات قلبك
ولي ذراعين سيحاربان الكون في سبيل
حبك

افلين: ما كان لهذا البعد في الحسبان.

هكتور: رفقاً قد عدمت جناني

هكتور: ثق محبتي بين الورى
واعطف بحق الحب لا تنسانيا

الفصل الثالث

في بستان القصر

— ١ —

متيلده واخلين

اخلين: اواه من هول البعاد المدنف

في القلب اضرم جمرة لا تنطفي

اماه ان اليأس اوهى قوتي

واراني الويلات في ترخفي

هل يا ترى هذا الزمان يجود في

قرب حبيب وذلك الخل الوفي

ابكي بكاء الناكلات ولا ارى

لي مسعفا فالدمع امسى مسعفي

متيلده افلين ما هذا اتركي لهذا البكا

اتلفت جسمك ذا التاسف فخففي

ودعي الامور الى المهيمن واصبري

بالصبر اصناف البلايا تنتفي

افلين لله قد سلمت امري في الورى

فهو المدبر مطلبي وتصرفي

متيلده سلمي امورك لمن يعلم السرائر . وسوف

يعود هكتور مجبور بخاطر

افلين ان ابي ولاميد حاك يحيكان المكايد

للايقاع به غدراً وسوف يفعلان .

اماه قد سمعتهما يتكلمان بذلك انهما

سيغدران به وقد رأيت البارحة

رؤيا عظمت في افكاري المخاوف واكثرت

الحسرات

ميلده ما الذي رايته يا ولدي

افلين رايته في روضة غناء فسيحة

الارجاء يلاعب طائرين انس بهما -

واذا بهما قد استحالا الى وحشين

شرسين . وانقضا عليه واهبطاه الى

الارض مكبلاً وجراه بعنف شديد الى

محل بعيد

ميلده تلك اضغاث احلام فسوف يعود

بصحة وسلام

افلين ولكن جاءك يا اماه غادر محال حميد

متيلده انه لا قصد يداً من ان يوصل الشر الى الامير

افلين اواه من عناد ابي وغروره ما الذي يراه

في ذلك الامير المحتال

متيلده كوني خلية البال مما عروسك غير هكتور

ولو مهما جرى من الامور

افلين بربك يا اماه سيري واستفسري عن اخبار

هكتور بجديده . سيري بربك وساعدي

ابنتك الوحيده

متيلده ارحي ناظرك في هذا الروض الفسيح .

ريثما اعود اليك بالخبر الصحيح

— ٣ —

افلين

افلين يامن به وجداً اذيبت حشاشتي

الي الوفيه فاذكرن مودتي

قد كنت ارقب نور طيفك في الكرى

فعدمت حتى النوم بعد قطيعتي

ولقد صبرت على النوائب والاسى

روحي فداك فانت كل مسرتي

انت الحياة يا سرها يا فاتني

ونواك يذهلني وقربك جنتي

ولانت بعد الله سؤلي في الورى

ورضاك ايماني وحبك ملتي

نعم ايها الحبيب انا لك ولو اذاقوني

العناء الوبيل . نفسي تحن اليك

ولغيرك ابداً لا تميل . ويا ايتها

القفار التي حبيبي في نادك . انني احسد
تربة اراضيك . ويا ايها النسيم
احمل بريك اليه سلامي وما اقاسيه
وارفع اليه ما اكابده من الوجد وما
اعانيه

سر يا نسيم فقد ضناني ذا النوى
والقلب من نار البعاد قد اكتوى
فالى يود بان اميل الى السوى
ولانت قد شاهدت سقمي ذكرى
وضياع رشدي واضطراب سريرتي
سر يا نسيم فان قلبي صبره
قد باد ما اشقى النوى ومره

والعاذل المغرور أصبح عدره

حقداً تجسم ليس يؤمن شره

والي يعاكس في انطفاء مودتي

أسمع حديثاً يقترب الي . ووقع أقدام . من

القادم يا ترى . انهما ادمون وفريدريك

صديقا الدكتور . بماذا يتحدثان . يجب

ان اسمع ما يقولان . لا شك ان

حديثهما يتعلق بحبيبي

— ٣ —

ادمون وفريدريك

فريدريك لا اصدق ذلك ابداً فتلك اراجيف

يروجها المنافقون لكي يبلبلوا الشعب

وتيقلقوا راحته. ايغضب من ذلك الاسود

ذلك من المستحيل

ادمون ان الخبر اكيد وقد غدروا بهكتور.

وقد اخذوه بالحيلة فوقع في ايدي اولئك

الغادرين الاثمة

فيديريك من هم اولئك الغادرون الذين لا

يعرف من امرهم شيئاً. وقد استفحل امرهم

وعرقلوا مساعي الامة وان الثورة على الابواب

ادمون ان في البلاد مؤامرة ومكيدة واسعة

النطاق غايتها قلب الحكومة الحاضرة.

واسقاط الملك وان بين رجال الدولة

ومن اقرب المقربين الى الملك يوجد امكر

اولئك الائمة وهؤلاء رجال ولكل

يعتقدون انه رئيس تلك الحركة العدائية

ومدبر تلك المؤامرة

فريدريك ممن سمعت خبر وقوع هكتور في

اسر اولئك الاشقياء من مصدر

يوثق فيه

ادمون من الامير ادوردنفسه . وقد قال

ان الملك بينما كان في قصره ولديه

رجال مملكته سقط بين يديه ورقة

انذار تعلن ان هكتور في قبضة

ايديهم وقد قرنوه الى جنرال هنري .

وقد هددوا الملك بكلمات لا تحتمل

وقد غضب الملك كثيراً ونادى برجاله من
احب هكتور فليعتنق بحسام وليبادر لانقاذ
ذلك الاسد الضرغام

فريدريك وهل الملك صاح وطلب من الشعب
ان يتطوع اذا ان في الجيش حركة
عداء للملك . فبادر يا ادمون واجمع
رجالك لنسير متطوعين في سبيل
انقاذ ذلك البطل الكريم لانني احبه
اعظم حب في العالم

ادمون ومن الذي يبغض ذلك البطل الكريم
انني لقد اوعزت الى رجالي ان يكونوا
على استعداد وسنطرق بجبال في

هذه الليلة لان من غدر بهكتور كما فهمت لهو

دليانو فارس نبيل ورجاله الاشقياء

فريدريك هلم اننا سننقذ نقهم الفناء

— ٤ —

افلين

افلين هكتور وقع في الاسر والناس يتسابقون

لانقاذه . ذاك صديقه يذهب

مقدماً حياته فداء هكتور وذاك صديق

صديقه يسعى وانا التي هكتور موضوع

تصوراتي غايتي في هذه الدنيا . ومنقذي

من الموت افلا يجب ان اخاطر بحياتي

في سبيل انقاذه . نعم ايها الهاتف

من احب هكتور ليمتنق بحسام . انا احبه
وها انا ذاهبة لاموت في ديار اسرفيرط
نعم نعم على الدنيا بدونه السلام

الفصل الرابع

في الغاب

— ١ —

هكتور جميل غوستاف

هكتور ضاع صبري ضاق صدري ولعنا
وركوى الاحشاء في نار الجوى
كنت فوق الكل مرفوع اللوا
ذل بحب فؤادي فاكتوى
كنت في الغابات مسرورا ولا

اعرف الشجعان من قبل الهوى

فغدوت الان يعد المجد في

حالة تشقى بنيران الجوى

امثل الاسود يقاد اسيراً من وغد جبان .

الهكتور يغدر به ذلك الماكر الخوان .

لقد عرفت ذلك اللئيم الذى كان يحرض

اللصوص على قتلي انه الامير جاك . تعساً

له ساورثه الهلاك . لابد ان تجمعنا

الايام . فاعلمه كيف يكون الانتقام

— ٢ —

جاك والموجودون

جاك كيف انت يا هكتور يا فارس الوطن كيف

ترى نفسك في هذه القيود ايها الامير

وليعلم بحساد اني باسل

لا يغلبن ولا يخون مصادقه

ها قد غلبت ايها المدعي بنفسه . وكما قد قلت

ان ايامك لقد غدت عليك معدودة ايها

الامير الكريم والبطل العظيم

هكتور لا تسخر بي فدوام حال من المحال . فاذا

يكون عملتك درسا يفيدك . ايها الغادر

ان الاسر ليس بعار . بل هو شرف وافتخار

انما العيب العالي مع السفالة في الاعمال

والخيانة ومشاركة الاثمة الاشرار هو الذل

والشنار

جاك اتدري من القاك في هذه التهلكه

هكتور اشكر فضلك وقد انطلت على حيلة

الرجال الذين ارسلتهم ايها الوغد الاثيم

فصدقت كلامهم انخدعتموني وغدرتم

بي لكنني ساعلمك كيف تكون الغدر ايها

السافل الذميم

جاك اخرس ايها النذل اللئيم . (ويضربه)

هكتور تضربني والقيود في يدي ورجليّ

يالك من جبان . انك ستدفع دمك

وحياتك ثمن هذه اللطمة

جاك ليس اللطمة ماتستحق بل الموت . قد اطرك

ابن عمى ذلك الملك الاحمق ورفع منزلتك

وسماك اميراً واقطعك الاقطار الشرقيه وسلم
القيادة المطلقه فظننت انك المالك
السادة المحققة. فكبرت نفسك عليك
فتطاولت ولم تقف عند حد. بل وانتابني
الغاب بحقد في الحب والنسب رفعت بجرك
الى من اهوى فاغويتها بدهاك. وجعلتها ان
تجاهر بهواك. فايقن انك ستذوق
الهلاك. ولو ان ذلك الاحمق دليانو
يسمع مني لقتلتك واسكنتك القبور
هكتور. اتعلم ان ذلك اللص الذي يسمونه فارس
الجيل لاشرف منك واعظم شرفاً وعبد أ.
من منا نحن الاثنين يا فاقد الشرف فهد

اعتدى على آخر . حبيبة أهواها وتهواني
أطمعت والدها بالمال . لكنك لا تستطيع
على استرضائي بحال من الأحوال . ولو
ان موتي قد تحقق . اتظن اني ارضى عنك
ايها الاحمق . انما ساقطع هذه القيود
واعلمك كيف يكون الانتقام ايها العدو
اللدود

جاك ويحك ان الشمس أقرب من خلاصك
والوصول اليها

هكتور اذا اراد الله خلاصي جعل من طيور السماء
واسطة لفكك قيودي

جاك ارجعوه الى المغارة في الحال وشددوا

وثاقه وليذق الشدائد والاهوال . واياكم ان تغفلوا عن حراسته

— ٣ —

جاك ثم الحارسان

جاك ارغب قتله للتخلص من شره ولكن دلبانولد يسلم يقتله الاخي برازقانولي . واني لموقن ان دلبانو ليس من رجاله .. انني مضطر للذهاب الى المدينة للمباشرة بالهجوم واسقاط الملك . لقد دنت الساعة للجلوس على العرش وادركت الاحكام . فاعجل بالانتقام مما يعاكسني لكن عدم قتل هكتور يزعجني . هل ارجعتماه الى المغارة وشددتما وثاقه

غوستاف نعم ايها الامير

جاك احرصا عليه كل الحرص ليلاً ونهاراً لانني

مضطر الان كي اذهب الى المدينه

جيل امرك

جاك اياكما ان تتغافلا عن حراسته يجب ان

تقفا دائماً عند الباب واذا غادرتما

المغاره اذقتكما العذاب

غوستاف كن خلي البال

جاك اكرر عليكما وصيتي بالمحافظة عليه بتشديد

جيل لقد فهمنا ارادتك ايها الامير المجيد

جاك اياكما ان تغادرا الباب

جيل كفى ايها الامير فاذا كنت لست

يامين منا خول الحراسة لخيرنا لقد كرهتنا حياتنا
نحن من البشر نفهم من مرة واحدة الوجبات المطلوبة
منا ولا تاخذ ما الذي يجب لهذا التكرار
جاك استودعكما الله
غوستاف مع السلامة ليكن الله معك
جيل ليكن الشيطان معه ولا اعاده الله
ما هذه الاحكام والاوامر يا غوستاف . ما
الطول روحك الهذا من اجل تمويه ليكون
ملككم . الهذا من وقفتم الى جانبه وقد
اغفلتم ذلك الملك الحكيم هل خلقنا لنكون
عبيداً لخدمة اوامره . فاذا كانت لهذه
معاملته لنا وهو لم يزل بحاجة الينا ..

فكيف تكون حالة معنا اذ تسلط علينا.

لقد اعدمنا الراحة هو ذا ثلاث ليال،
مضت ما ذقنا فيها النوم ولا اخذنا
الراحة.. بدار لنطلق هكتور من
اسره. ليقصف عمره ويريحنا من شره.

انني لا احبه على الاطلاق

غوستاف لكل بداية نهاية. فاذا كنت في
حاجة الى الراحة فنم وانا اتولى الحراسة
وحدي.

جيل وهل انت من جماد الست بمحتاج الى
الراحة اطوي الليالي دون رقاد..
او حدنا كتب لنا هذا الشقاء اين

بقية الرجال. هل نحن من حديد

غوستاف جميع الرجال ارسلهم الى المدينة ليحيطوا
بقصر الملك. ثم آمنا ايها الرفيق فلا يتجرأ
شيطان ان يطرق هذه الغابات وخصوصاً
في الليل

جيل الحق ما تقول ثم وخذ راحتك

غوستاف انما يجب ان ننام عند باب المغارة
واياك ان تستغرق في النوم. فلا يعرف
الانسان ما يولده القدر من الاخطار

جيل ثم قرير العين وخل عنك الافتكار.
وحبذا لو يبادر من ينقذ هكتور من
هذه القفار

افلين بيروس جيل غوستاف

افلين حتام نسير في هذا الليل الحالك . اما

حان ان نصل [illegible]

بيروس لقد وصلنا و هذا مغاره لقد اصبحنا

قريبان جداً [illegible]

افلين اظنك قد ضللت الطريق يا خير رفيق

فاين الرجال الذين سبقونا اننا لم نصادف

منهم احداً . بل اين ادمون وفريدريك

بيروس ربما يكونون قد ساروا في طريق اخرى

لانني قد اخذت اخصر طريق . [illegible] عرفت

الرجل الذي صادفناه نازلاً من الجبل

افلين لم ابتين وجهه فمن يكون

بيروس الامير جاك ابن عم الملك

افلين ماذا يفعل هنا

بيروس تسأله انه لغادر خائن فهو من

اوقع بمكيدته الامير هكتور

افلين كيف السبيل لاكتشاف سجن هكتور في

هذا الظلام لانني اخاف ان ينداهمنا

الصباح فنقع بالفشل. اذا كان من

عمل فلنعمل بالعجل فانا ونحن منفردين

نعمل بهدوء اكثر من جماعات كثيره

بيروس مهلاً انني اسمع غطيط نائم على مقربة

منا قفي لارى من يكون ...

افلاين ماذا رأيت

بيروس مغاره وعلى بابها اثنان . لاشك انها

سجن مولاي الامير هكتور

افلاين اثنان فقط

بيروس نعم

افلاين ان العناية الالهية تدبر حدجاك

فعلي قتل الواحد وعليك قتل الاخر . بادر

ولاتتاخر

بيروس ان قتلهما ينبه رفاقهما فالاجدر ان

ننتظر قدوم الرجال

افلاين ابتعد ناحية فانا اقتلهما وحدي

(وتطعن غوستاف)

غوستاف آه قتلت

افلين اسد فمه حالاً ونادِ الرجال

جيل من انت يا هذا

افلين اذا نطقت بكلمة اعدمتك بحياة مسلم سيفك حالاً

جيل لا تعرض نفسك للهلاك

بدرو قل اين هكتور

افلين تكلم قبل ان تموت

جيل صوت فتاة ... اانت قادم لانقاذ هكتور

افلين قل اين هو

جيل في هذه المغارة وهو ذا مفاتيح القيود

وفي المغارة ايضاً ابرك الشاب تجد الهذي
واسلحتهما
افلين فيده وان عمدالي الصياح اغمد الخنجر في
صدره
جيل كن براحة بال فسوف لا احرك ساكناً ابداً
بل اساعدكما انتقاماً من ذلك الغادر
جاك . فان قيدتموني او لم تقيدوني فعلى
حد سواء
غوستاف الحق بها يا اخي
بيروس اعطه ماء ايها الرجل
غوستاف اشكرك لقد انعشت روحي . ماذا
تريد يا رجل

بيروس خذ راحتك لقد قضي الامر وانت ابرّ الرجل
سمعتك تذكر اسم جاك فمن يكون
جيل ابن عم الملك الامير جاك فهو المحرك وليس
المتآمرين والمحرض على الايقاع بهكتور غدراً
والليله كان هنا وسار حتى

بيروس لقد صادفناه في الطريق

— ٥ —

ادمون فريدريك ورجال بيروس غوستاف جيل

ادمون اتيناك يا هكتور لعينيك يا خير رفيق

بيروس على سيلكم يا قوم

فريدريك كلنا فداء هكتور

بيروس لا تكثروا الصياح ايها الاصدقاء فالاعمال

مكللة بالنجاح

ارمون من انت يا رجل

بيروس اصدقاء مثلكم قدمنا لخلاص هكتور

فيدريك قدموا السنور . اما انت بيروس قيم

قصر الامير ادورد

بيروس كنت قبلاً وقد استقلت من خدمة الامير

ادورد ودخلت في خدمة شاب غريب

باسل تجند لانقاذ الامير هكتور .

فقدمت به فوفقنا الله فطعن الشاب

الحارس واخذ من الشاب مفاتيح القيود

ودخل المغارة لخلاص هكتور

فيدريك ما اسم ذلك الشاب

بيروس لهوزا قد ابل مع الامير هكتور واخيذ الهذي

— ٦ —

افلين هذي هكتور والموجودون

هذي اخربوا ايرا الشجعان بهوزا سيد الفرسان .

بجميع كلنا بارواحنا نفديه

هكتور اخي هذي ايرا البطل قبل المبارزة بشيء

ارجوك الاسراع الى المدينه . لان ذلك

الغادر ذهب ليثور على الملك . عجل وارأس

الرجال وانزل به الويل والنكال وانا اذيق

الموجودين هنا كووس الوبال

جيل ليس هنا احد يا سيدي فجميع رجال

العصابات كلهم قد ساروا مع الامير

جاك لايقاد الثورة وليس هنا غير البطل

دلبالو فارس الجيل لانه انف من العمل باوامر

ذلك الامير مالم يبارزك براز أقالو ثيا

هكتور انني سررت للشرامة المفطور عليها ذلك

البطل . فهو وان يكن رئيس عصابة

فهو على جانب عظيم من كرم الاخلاق .

فسر اليه وبلغه امري واذا احب

الانضمام الينا فانني اقبله على الرحب

والسعه واعده احسن مقام باين

رجالي

جيل ليكن ما تشاء يا مولاي

ادمون اهنئك يا هكتور بالنصر والظفر

فريدريك نحمد الله الذي من علينا ان نراك بخير

بيروس نشكر الله على سلامتك ايها الامير

هكتور انني اكرر الثناء عليكم . فجميعكم قد عرفتكم

الا هذا الشاب الذي لم يزل مقنعاً

صامتاً لا يتكلم وقد دخل علينا باسمه الكريم

الا ما شدتك الله ايها الشهم خبرنا من انت

افلين انا عبد عاشق رقيق حسامك ونشأ عرض

اقدامك . انا من ..

هكتور انت الحياة والروح تفديك حياتي . انت

مخلصتي من اسري يا افلين . انت لا تبلي

مثل هذا الخطر تركباين .

افلين سمعت الهاتف يقول من احب هكتور .

فليعتنق الحسام فكيف لا أكون أول من اعتنقه يا

الحبيب وأنت لي الحظ والنصيب. لأنه مهما

احبك الناس فليس مثل حبي. ومهما ذاقوا من

أسرك فما ذاقوا مثلما ذاق قلبي. لذلك

تتبعت خطتك يا البطل الكريم وحملت السلاح

متشبهة بك فقوا لي الرب العظيم

العكتور ياكروري بك انيرا الحبيبة باي جميل الكافي

صنعك يا فخر الدنات... ونحن نعتقدك

شاباً عظمنا جرأتك فكيف وقد عرفنا انك

فتاة يا فخر من نقل الحسام وخاض بحور الصدام

فلاني ليس فخري الا بهمتك. وما جرأتي الا من

اتباع خطتك

دلبانو جميل والموجودون

دلبانو اتاك القضاء يا هكتور

هكتور اهلاً بفارس الجيل . اهلاً بالاسد الجسور .
اهلاً برجل الشرامه والخلق الممدوح

دلبانو دع عنك التملق دون الميدان . لقد قسمت
ان اعدمك الحياة فلا تأخذني بشفقة
اللسان . هوذا انت الان حر غير مقيد .
فدونك البراز ايها البطل المفرد

هكتور لقد اعجبتني الروح الشريفه والنفس الابيه
التي فيك فدع البراز الان فلا اريد ان
يراك الناس مغلوباً امامي

دلبانو ان لم تبادر اذقت الموت من حامي

هكتور لبيك دونك الميدان . لتعرف مكانتك بين

الفرسان

دلبانو سوف يعلم الناس من هنا سيد الشجعان

ـ يتبارزان ولما يرى دلبانو العجز من نفسه

مهلا يا هكتور بالحقيقة انك سيد الفرسان

واية الشجاعة في حومة الميدان . هوذا

اسلمك سيفي معترفا لذلك بالغلبة علي

هكتور تقلد سيفك وسم رفعة فانت

نادرة الزمان واية الشجاعة في الميدان

وحسبك انك تحمل بالشهامة وكرم

الاخلاق والانسانية . فتلك صفات

اوجدت لك في قلبي المحبة الاخويه . فهوذا يدي
اقدمها لك واصافحك واقبلك قبله الشفيق .
فانت عوني في شدتي يا خير صديق
دلبانو بروحي افديك فلا عاش من يعاديك واني
ساكون من خدامك المخلصين . ادامك الله
بالغبطة والنصر المبين
هكتور هلموا ان الوطن يدعونا لانقاذه من
شر ذلك الامير الغادر اللئيم . بادروا
لان الملك الان تحت رحمة ذلك الامير
اللئيم . قد اثار الفتنه فهلموا ايها الشجعان
وعجلوا المسير . واتكلوا على الله القدير
دلبانو ان الروح تنبذ الحياة ايذنك ايها الامير

الفصل الخامس

المنظر الاول

في قصر منفرد

— ١ —

الملك

الملك سلبت رشادي ظلمة الارزاء

والدهر يرشقني بكل عداء

جرم الزمان فجر رفع مكانتي

بعوامل نصبت يد الاعداء

خدعتني الايام في تغييرها

وتلاعبت كتلاعب الاهواء

ماكنت احسب ان جاكا ثعلب

وفؤاده كالحية الرقطاء

قد جاء في مستظهراً بوداده

واعد لي سجناً بغير حياء

يا رب انت هو العليم بانني

كنت الوفي لكافة الاحياء

لم اظلمن ولا غدرت وانني

بك واثق يا خالقي ورجائي

فاكفف يد المحتال واسحق غدره

فلانت عوني يا سميع ندائي

تمساً لجاك . انه زعيم الثائرين . وانا اعده من

الاوفياء المخلصين . لقد قادني الغادر باكمله

الى هذا القصر المنفرد . وابعدني عن عرشي

ورجالي . واقام عليّ العيون والارصاد .

وقد اضرم الثورة في البلاد . وعظم البغض

والاحقاد . فاصبحت المملكة تتمخض شراً

فتلد شقاء وغدراً . يالك من شرير

ماكر . واثيم لئيم غادر . الا تدري بان

المعتدى خاسر . وان على الباغي تدور

الدوائر

— ٢ —

جاك الملك

جاك السلام يا ابن العم المصون

الملك ما هذا السلام الكاذب يا خوون .

قمت على الارصاد والعيون وجئت تقول السلام

يا ابن العم

جاك ان الشعب قد ضجر من استبدادك وجورك

في الاحكام . واسنادك الرتب العاليه للادنياء

واحتقارك العظام . فحكم عليك بالاعدام .

ويوم قد عقد القواد مجلساً حربياً قمت فيه مدافعاً

عنك وبعد جدال عظيم ابدلوا حكم الاعدام

بالنفي والابعاد الى خارج البلاد . وقد

ارسلت من قبلهم لتوقع هذا القرطاس وهم

بعد ذلك يحررون الشروط

الملك ايلوك لاوقع لكم على ورقة بيضاء وانتم

بعد ذلك تحررون الشروط .

جاك هكذا يريدون ولا اعلم لماذا

الملك من هم اولئك الاغرار ايها الافاك المخاتل

وما تلك الشروط ايها الجاهل . ان الاعدام

لاخف وقعاً على النفس من هذا الارغام

جاك اذاً انت الملوم لعدم انصياعك لصوت

الامه الذين لا يريدونك ملكاً عليهم

الملك ان هذا لا يهمني على الاطلاق . بل

هنالك امر اريد ان اباحثك فيه ..

منذ خمس وعشرين سنة يوشاييك قد

حكمت بقتل قرينتي وولدي لذنب تبعته

على عنقك . وكنت دائماً ارى احلاماً

مزعجة مقلقة . وبعد فوات الاوان .

عرفت بانني كنت مخدوعاً . ويا لدس يا جاكه
بعدما وضعتني في هذا القصر فكرت في جميع
اعمالك النفاقيه ونواياك الشريره فاستولى
عليّ سبات عميق . رأيت نفسي فيه في
البريه امام قبر تلك الشهيدة البارة . فوقفت
ابكيها واذا بالقبر قد انفتح وشاهدت
الدم يسيل من جبينها وفيها مطعون بسهام
كثيرة والسهام لم تزل في القلب . واذا
بها قد انتصبت وقالت . لماذا تبكي
ايها الاحمق المخدوع ابتعد عني ايها القاتل
عن بريئة سحت بموتها بنميمة كاذب
جاهل ... لانيكو , انتبه ان ولدك

سيمسح دموعك ويرفع شأنك ويأخذ
ثياري نتش عليه لنخلصك من عار جريمتك

جاك يالهول هذه الرؤيا

الملك مالك ترتعش

جاك رؤياك مرعبة اقالت لك فتش على
ولدك

الملك نعم وانت كنت السبب في تعاسته
وموت امه . اتريد ان تدرك معنى الانسانية
مرة في حياتك . نحن من دم واحد وقد
وصلنا الى واخر مراحل العمر فلنتحد معاً
ولنفتش على ذلك الابن لنعلم من هو

جاك وقع هذه الورقة اكون معك كما تحب وتختار

الملك انت طامع في مركزي لكنك لست باهل له. اذهب
وادع اولئك الرجال الذين حكموا علي بالموت
اريد ان اعرف ذلك الشعب الخائن الذي جعلك
سفيره. سر بي الى قصري لاراهم فاذا كانت
تلك ارادتهم حياتهم بكل ما يشاؤون
جاك بل تلك ارادتي والرجال رجالي وانت الان
تحت مطلق تصرفي. فاخضع لامري صاغرا
او تموت

— ٣ —

هكتور افلين جاك الملك

هكتور كذبت ايها الغادر
جاك من هكتور

هكتور نعم هكتور من سيسلب روحك من صدرك

ايها الوغد الاثيم جرد حسامك ودافع عن ذاتك

جاك كيف تخلصت من الاسر ايها الشيطان

هكتور انقذني هذا البطل فدونك الميدان

جاك دونك ايها الجبان

هكتور لا عشت ان لم اوردك موارد الهوان

جاك خسئت ايها الحرمان

هكتور خذها يا احقر الفرسان

جاك آه قتلتني ايها القرنان

افليت اجهز عليه وطهر الارض من وجوده

جاك من انت ايها الشاب

هكتور انها افليت ابنة الامير دورد

جاك افليت

افليت نعم يا اخبث الفاسقين

جاك آه ياموت زرني .. اريد الملك قبل
ان افارق الحياة اعترف امامك ان رؤياك
صادقة . وكنت كاذباً وامرأتك كانت
طاهرة بارة . فاسترحمك ان تسامحني

الملك وما الذي حملك على تلك الوشاية يا غادر

جاك قد حملني على الايقاع بها غرامي الفاسق واخلاصها
المزيد وقد وشيت بها اليك واوردت لك
حكاية لا حقيقة لها فصدقتني واعمى الله
عينيك لانك لم تنظر الى فضيلة امرأتك
اواه لقد دنت ساعتي

بدوس هذي والموجودون

هذي مولاي الامير هكتور . لقد بددنا الثوار اجمعين
فمن عصى قتلناه ومن سلم بالسجن طرحناه

هكتور لا عدمتكم ايها الشجعان خذوا هذا الحمار
واضمدوا جراحه لانني لا اريد ان يموت
واما انت يا مولاي فابتهج وافرح وهلم
الى عرشك الملوكي . فالكل عبيدك
يفدونك بالمهج والارواح

الملك لا عدمتكم ايها الفرسان والشجعان
الاشداء . لعلموا نصركم الله على كافة
الاعداء

المنظر الثاني

العرش

— ١ —

هذي دليانو غوستاف جيل

هذي يا رجال البأس . ايها الشجعان البواسل . ان الامير هكتور قد اختاركم لتكونوا اعوانه خصوصيين . وقد امرني ان اكون معكم مع هؤلاء الشجعان لنقوم باستقبال الملك الان عائداً الى عرشه الملوكي فابتهجوا بما نلتموه من المجد ورفعة الشأن

دليانو ان الاستقبال يجب ان يكون لذلك البطل الامير هكتور الذي يحق للامة ان

تفاخرنيه . لانه بالحقيقة سيد الشجاعة
وفخر جميع الابطال . فله يجب التمجيد والاستقبال
ولذكره يجب الاجلال . الملك من يملك
القلوب لا الجالس على العرش

غوستاف باكي انه كوكب عصره واوحد دهره
ليس في الشجاعة فقط بل في الرقة واللطف
والانسانية . والاخلاص والغيرة الوطنية
جيل انه يستحق ان تسطر محامده بماء الذهب
في بطون التاريخ مثالاً صالحاً لمن يقدرون
الوطنيه ويقدسون الاخلاص في الامور
العموميه . لانه قد كثرت الغايات في هذا
العصر فافسدت النيات واقلقت الفكر .

فقدنا الراحة والسلام على الدهر

ولبنان قد كثرت الغايات لدينا لا نقدر الرجال حق

قدرهم نحن نميل مع الاهواء ولو اوصلتنا الى الشقاء

والذي يميل احوالنا ويخيب آمالنا هو التظاهر بما

ليس فينا وكثرة الادعاء

هذي حياة الامة يا اخي برجالها الناهضين ومجد

الشعوب برؤوس وعقول حكمائها المفكرين. والثقة

اساس العمران. فبالثقة تتعارف النفوس

وبتعارفها تتحد. وباتحادها تسمو. فتنال

ما تطلبه من المجد ورفعة الشان. والسلام

والغبطة والسرور. اما الغايات والنوايا

الفاسدة فتلك معول الخراب. تهدم الثروات

وتعظم الشرور . وتقصي المحبة فيعم الغرور .

فيبيد من العالم مجده . ويزول ارتفاعه . ويعم

الشقاء ويزداد الويل . فالى الشفقة ايها

الناس . والى الاخلاص ايها الواثقون . والى

الاتحاد والعمل بغيره يا من الغيث الرحيم

مقياليد الشوون

دليانو اذا استقامت نياتنا فيالسعادتنا

فعندئذ يعمنا الهناء . ويبيد من العالم

الظلم ويسود العدل تهيأوا هوذا الملك

قادم بحاشيته الكريمه

هذي قفوا باحترام وانشدوا جميعكم نشيد

الاستقبال

الجميع يدخلون

نغم من الجميع

لمليكك الهنا والتهاني بانتصاره نال المرام
قد زهت به كل الاماني وقد علا به الوفاء بابتسام
للدوام

ربنا احفظ مليكنا الهمام امين
باهر السنا جليل المقام "
بهناء وسرور وابتسام "
وهب له عمراً مديداً في سلام "

الملك يسرني ايها الشجعان حضوركم . لا زلتم والهناء
يرفرف في سماء الوطنية بهمتكم . وتمجد الاخلاص

بغيرتكم وشجاعتكم. ان بأس الملك باعوانه
ورجال دولته. وعظمته باتحادهم وانوطالهم
لمحبته وواجبه يقضي عليه ان يكون اخاً
شفوقاً محباً لرعيته. باذلاً جهده وهمته
في تنشيط الروح الوطنيه. وفي اعلاء
شؤون الهيئة الاجتماعيه

بيدوس عاش الملك ولكم طول البقاء لقدمات
جاك

الملك سامحه الله. لقد تغص عيشي وكان
رجل شر وغدر اعدمني بمكره قرينتي
وولدي

هكتور دع الكدر والاكتئاب ولنا النجيه

جلالتكم ما فعلته هذه الابنة من العجيب العجاب

الملك انني استعظم جراتها. الابنة تحمل الحسام
وتطلب ميادين الصدام

فيدريك لو شاهدتها يا مولاي وقد طرقت تلك
الغابات ليلاً منفردة وحدها إلى قصرها الباك بيروس. وكيف قتلت بيدها
حرس الغاب وانقذت هكتور. لازددت
عجباً من جراتها الغريبة نحن رجال حرب
وقد حسبنا للامر حساباً

الملك وما الذي دعاك ان تتعامى ذلك ايتها الانسة
الكريمة

بيروس ان حبها لهكتور يا مولاي كان المشجع لها الركوب

من الاخطار . لان هكتور قد طلب يدها
من ابيرلي فانكر ادورد عليه ذلك وقد
رفضه . ولما بلغ ذلك اكره وكمعشر الرجال
بيادرون متطوعين لانقاذه . وقد شاهدت
اصدقاءه ومحبيه بيادرون رأت نفسها
احب الناس اليه . وانها اولى واحق من
جميع الناس لتتطوع في سبيل انقاذه
فهان عليها الموت فداه . وخصوصاً لان
الامير هكتور كان قد انقذها قديماً
مع والدتها من الاسد وتلك حادثة
مشهورة يعرفها الخاص والعام فحفظت ذلك
المعروف وحنت اليه دون كل الناس

الملك أيها الشهامة وجرأة نادرة المثال يحق لفاعلها الفخر اذا

كان من صناديد الابطال . فكم هو عظيم صدور

مثل هذه الافعال عن ربات الجمال . انني اغبطك

ايتها الانسه واهنيك ويحق لبلادي ان تفتخر فيك

اهلين يا سيد يحيي القلوب كلامه

ويطيب فخراً مجده ومقامه

اني انا امة لعرش جلالكم

يا مالكاً علت المعلى اعلامه

انت الجدير بكل شكر عاطر

يا سيداً قرنت به قوامه

الملك تعالي ايتها الغانية الهيفاء واجلسي عن يميني

ايتها الانسه كسناء

اعليين ما شأن امتك يا مولاي لتجلس ما بين يديك.

حسبي فخراً مثولي واقفة لديك

الملك بل اجلسي وليغبطك جميع الفرسان. يا ربة

السيف ويا سيدة الحسان. انك معدن

العظمة والحكمة والوفاء ومصدر اللطف ايتها

ايتها الغادة الهيفاء. والعجب من ابيك

الامير ادورد كيف يرفض بطلاً كهكتور عندما

تقدم اليه خاطباً

ادورد رفضته فيما مضى لاسباب واما الان فانني

افاخر به جميع الشجعان

الملك ما الاسباب التي جعلتك ان ترفض هكتور

هل الاميرة متيلده راضية عن عملك

ميلده لقد كنت على خلاف دائم معه وقد ألفيت خده
حرياً لا منحه التوسع في الاستبداد

ادورد لما طلبر هكتور كان قد سبق مني وعد للامير
جاك بخطبتها

الملك للامير جاك وهو اكبر منك سناً

ميلده خم بماله

ادورد ان الامير هكتور مع ما هو عليه من كريم الصفات
فقير لا يملك من حطام غير سيفه . والمال
هو كل شيء في العالم ثانياً لا يعرف شيئاً
عن حقيقة حسبه ونسبه ومهما حاز
من المراتب العاليه فاسمه ابن الغاب وتسميه
مجلبة للشك والارتياب

الملاك الهكتور مجهول النسب

الهكتور لي اب وام لكنني لا اعرف عن والديّ سوى
انني ربيت في الغابات وكان يعتني بي
رجل شيخ كنت اظنه ابي . ولما بدأت
ان افهم قال لي بانه ليس بابي ووعدني
ان يكشف لي حقيقة نسبي عندما
اصير رجلاً . وفي السابعة عشرة من عمري
دخلت بجنديه ويوماً حضر لي الرجل كي اباد ر
اليه وكان قريباً من ابواب الموت فبادرت
مسرعاً فوصلت اليه وكان عند حشرجة
الموت فنظر الي وبكى وقبلني وسلم الروح ولم
يقدر يكلمه فدفنته ودفنت سر حياتي معه

الملك ماذا كان يتعاطى ذلك الشيخ

هكتور كان يشغل مركزاً في المدينة براتب عظيم

لا اعلم اين ولما ترعرعت جعل يدربني على حمل

السلاح والطعن والضرب قائلاً يجب ان

تكون بطلاً لتأخذ بثار امك . ولما جرت

حادثة الاسد ودعتني الاميرة مع والده

للدخول في الجندية اعلمت الرجل ذلك فسر

كثيراً وهذا ما اعرفه من اسرار حياتي

الملك اتعرف اسم من رباك

هكتور نعم كوناري

الملك اتعرفه اذا رأيت رسمه

هكتور كيف لا اعرفه وهو ولي نعمتي

الملك انظر الى ذلك الرسم فمن من هؤلاء الرجال يريك

هكتور هذا هو. اذاً هو من رجالك العظام

فمن انا اذاً

الملك اما قال لك شيئاً عن امك

هكتور لما كنت صغيراً علمني الرجل الاصلي.

قدس يا ولدي واذكر في صلواتك

امك جوليا التي ماتت شهيدة الطهر

الملك كوناري مربيك وامك جوليا وما عرفت

اباك. اتعرف صاحبة لهذا الرسم

هكتور. الملكة الملكة يا سيدي

الملك نعم انها امك يا ولدي

هكتور. اذاً انت ابي

الملك نعم يا سعادتي وسروري

هكتور الهي اني يقظة انا ام في منام

الملك انت ولدي وحشاشة كبدي . ولغروري صدقت وشاية ذلك الماكر جاك وحكمت على امك وعليك بالموت وانطت كوناري تنفيذ حكم . لكن ذلك الكريم النفس قد تحركت فيه عواطف الحنو فخالف امري ابقاكما واستقال من مركزه وظل ساهراً على الاعتناء بك . لكن الله العادل نقل امك الى دار البقاء وانشأك بطلاً كراراً وفارساً مغواراً وخولك ان تأخذ بثار والدتك .

فيا ساكنة الجنان برد الله روحك وثراك

انزعي السلام من قلبي واعطفي عليّ بالصفح

والغفران . ولتطرب روحك فقد

وجدت ابنك سيد الفرسان . وانت

ايها الحبيب تغاضى عن ذنبي وتناس جريمتي

وبادر ثانية وعانق اباك

هكتور : والسروري ابعدما كنت المجهول

النسب اصبحت ابن ملك جليل الشان

الملك : نعم يا سيد الفرسان . بل انت هو الملك

بعد الان . واني من الساعة انزل عن

العرش وارفعك اليه . فنادوا باسمه

ملكاً ايها الشعوب هذا هو حامي حماكم

هذا هو ملككم المحبوب

افلين ليحيا الملك هكتور

الجميع ليحيا الملك هكتور

هكتور التمس منك يا ابي ان تخطب لي

الاميرة افلين من ابيها. لان كل آمالي

معلقة فيها

الملك ادورد. الم تزل ترفض اقترانها

من ابن الغاب. الآن قد زالت

الاسباب

ادورد اني عبده قبل اعتلائه كمفي .

فكيف وقد اصبح مليكي وولي نعمتي

الملك تقدم يا ولدي وخذ يد عروسك

الفريده وانهض الى العرش . واني

ساجعل زهرة افراحنا عرسكما وتتويجكما

بهجة للحاضرين وتذكرة للمتأخرين

بانسه ورغده وحبوره

هذي عاش الملك هكتور البأس الضرغام

الجميع عاش الملك هكتور

هذي عاشت الملكة افلين ربة الحسام

الجميع عاشت الملكة افلين

الملك وانتم ايها الشجعان ساعدكم عشرة

ايام فيها تطربون وتفرحون واحتفالا

بهذا اليوم المملوء من البهجة قد

عفوت عن جميع المتآمرين فافتحوا السجون

واطلقوا سراحهم اجمعين

البشر أشرق والهناء لقد ظهر

وبدا الحبور وقد تسامى وازدهر

فلكم رجالي ارفعن ممجداً

ذكراكم فهداكم اس الغرر

لازلتم بيد الوفاء وبهجة

في الحب والاخلاص ما بين البشر

ولقد تسامى ذا الختام ممجدوا

رب البرية من حبانا ذا الظفر















